**1**ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ )اﻟﻣﻔﻬوم، اﻷﻫﻣﯾﺔ واﻷﻫداف:(

ﺗﻌود ﻓﻛرة ظﻬور وﺗطور ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل إﻟﻰ ﺧﻣﺳﯾﻧﯾﺎت اﻟﻘرن اﻟﻣﺎﺿﻲ، وأول ﺣﺎﺿﻧﺔ أﻋﻣﺎل ﺗﺄﺳﺳت ﺳﻧﺔ 1959م ﻓﻲ ﺑﺗﺎﻓﯾﺎ ﻓﻲ ﻧﯾوﯾورك ﻓﻲ اﻟوﻻﯾﺎت اﻟﻣﺗﺣدة اﻷﻣرﯾﻛﯾﺔ، ﻛﻣﺑﺎدرة ﻟدﻋم اﻟﻣؤﺳﺳﺎت اﻟﺻﻐﯾرة واﻟﻣﺗوﺳطﺔ اﻟﺟدﯾدة ﻓﻲ ﺗﺄﺳﯾس وﺗطوﯾر؛ اﻟﺷﺑﻛﺎت، اﻟﻣﻬﺎ ارت اﻹدارﯾﺔ، وﺗﺳوﯾق اﻟﻣﻧﺗﺟﺎت واﻟﺧدﻣﺎت ذات اﻟطﺎﺑﻊ اﻹﺑﺗﻛﺎري واﻹﺑداﻋﻲ. ﻟﻛن وﻟﻐﺎﯾﺔ اﻟﺳﺑﻌﯾﻧﺎت اﻟﻔﻛرة ﻛﺎﻧت ﻓرﯾدة ﻣن ﻧوﻋﻬﺎ وﻫدﻓﻬﺎ ﻛﺎن ﻓﻘط دﻋم اﻟﻣﺷروﻋﺎت اﻟﻧﺎﺷﺋﺔ (start-up) اﻟﺗﻲ ﺗﺣﺗﺎج ﻟﻠﺗوﺟﯾﻪ و أرس ﻣﺎل ﻣﻐﺎﻣر ﻟﺗﺟﺳﯾد أﻓﻛﺎرﻫﺎ ﻋﻠﻰ أرض اﻟواﻗﻊ. أﻣﺎ اﻵن ﻓﻘد ﺗوﺳﻌت واﻧﺗﺷرت ﺣﺎﺿﻧﺎت

اﻷﻋﻣﺎل وﺗﻧوﻋت ﺧدﻣﺎﺗﻬﺎ ﺗﻣﺎﺷﯾﺎ ﻣﻊ اﻟﺗطو ارت ﻓﻲ بيئة ﻷﻋﻣﺎل.

1-1 ﻣﻔﻬوم ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ: إن ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل ﻋﺑﺎرة ﻋن ﻋﻣﻠﯾﺔ وﺳﯾطﺔ ﺑﯾن ﻣرﺣﻠﺔ ﺑدء اﻟﻧﺷﺎط وﻣرﺣﻠﺔ اﻟﻧﻣو ﻟﻣﻧﺷﺂت اﻷﻋﻣﺎل، وﻫذﻩ اﻟﻌﻣﻠﯾﺔ ﺗﺣﺗوي ﻋﻠﻰ ﺗﻘدﯾم وﺗزوﯾد اﻟﻣﺑﺎدرﯾن ﺑﺎﻟﺧﺑ ارء واﻟﻣﻌﻠوﻣﺎت واﻷدوات اﻟﻼزﻣﺔ ﻟﻧﺟﺎح اﻟﻣﺷروع، وﺑذﻟك ﺗﻛون ﺣﺎﺿﻧﺔ اﻷﻋﻣﺎل ﻋﻣﻠﯾﺔ وﺳﯾطﺔ ﺑﯾن ﻣرﺣﻠﺔ ﺑدء اﻟﻣﺷروع وﻧﻣوﻩ ﻣن أﺟل ﺗﺣوﯾل اﻟﻣﺷروع إﻟﻰ ﺧطﺔ ﻋﻣل، واﻟﻔﻛرة إﻟﻰ ﻣﻧﺗﺞ أي ﺗﺣوﯾل اﻟﻔﻛرة إﻟﻰ ﻫدف ﻟﯾﻌود ﻋﻠﻰ اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ ﺑﺎﻟﻛﺛﯾر ﻣن اﻟﻔواﺋد، وﻫذﻩ اﻟﻌﻣﻠﯾﺔ ﻻﺑد أن ﺗﺣﺗوي ﻋﻠﻰ ﺗﻘدﯾم أو ﺗزوﯾد اﻟﻣﺑﺎدرﯾن ﺑﺎﻷدوات اﻟﻼزﻣﺔ ﻣن أﺟل ﻧﺟﺎح واﺳﺗﻣ ارر اﻟﻣﺷروع. أﻣﺎ ﺑﺎﻟﻧﺳﺑﺔ ﻟﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ، ﻓﺈﻧﻬﺎ ﻻ ﺗﺧﺗﻠف ﻋن ﺑﻘﯾﺔ ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل، ﺣﯾث ﺗﻘوم ﺑﻧﻔس مهامها ، اﻹﺧﺗﻼف ﻓﻘط ﯾﻛﻣن ﻓﻲ ﻛون ﻫذﻩ اﻟﺣﺎﺿﻧﺎت ﺗﻛون ﻓﻲ اﻟوﺳط اﻟﺟﺎﻣﻌﻲ وﻣوﺟﻬﺔ ﺑﺎﻟدرﺟﺔ اﻷوﻟﻰ إﻟﻰ اﻟطﻠﺑﺔ اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﯾن ﺑﺻﻔﺔ ﻋﺎﻣﺔ واﻟﻣﻘﺑﻠﯾن ﻋﻠﻰ اﻟﺗﺧرج ﺑﺻﻔﺔ ﺧﺎﺻﺔ، ﻟﺗﺑﻧﻲ أﻓﻛﺎرﻫم واﻷﺧذ ﺑﻬﺎ ودﻋﻣﻬﺎ ﻟﺗﺻﯾر ﻣﺷﺎرﯾﻊ ﺗﺟﺎرﯾﺔ ﻣﺟﺳدة ﻋﻠﻰ أرض اﻟواﻗﻊ وﻟﯾس ﻓﻘط ﻣﺟرد ﻓﻛرة. ﯾﻌرف Moenter’s an Todorovic اﻟﺣﺎﺿﻧﺔ اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ ﻋﻠﻰ أﻧﻬﺎ: "ﺑرﻧﺎﻣﺞ ﺗرﻋﺎﻩ إﺣدى اﻟﺟﺎﻣﻌﺎت ﻟرﻋﺎﯾﺔ وﺗﻧﺷﺋﺔ اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺗﺟﺎرﯾﺔ اﻟﺟدﯾدة واﻟﺻﻐﯾرة ﻣن ﺧﻼل ﺗوﻓﯾر اﻟدﻋم ﺧﻼل اﻟﻣ ارﺣل اﻷوﻟﻰ ﻣن اﻟﺗطوﯾر، وﺗوﻓر ﻣﻌظم ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻟﺟﺎﻣﻌﺎت ﻣوارد ﻣﺗﺧﺻﺻﺔ، ﻣﺛل اﻟﻘد ارت اﻟﺗﻘﻧﯾﺔ أو ﻏﯾرﻫﺎ ﻣن اﻟﻘد ارت اﻟﺑﺣﺛﯾﺔ ﻏﯾر اﻟﻣﺗوﻓرة ﻟﻠﺷرﻛﺔ

". وأﯾﺿﺎ ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ ﻫﻲ: "ﻣؤﺳﺳﺔ ﻗﺎﺋﻣﺔ ﻋﻠﻰ اﻟﺟﺎﻣﻌﺔ، ﺗﻘدم اﻟدﻋم ﻟﻠﻣؤﺳﺳﺎت اﻟﻧﺎﺷﺋﺔ ﻣن ﺧﻼل ﺧدﻣﺎت ﻣﻠﻣوﺳﺔ )ﻣﺎدﯾﺔ( وﻏﯾر ﻣﻠﻣوﺳﺔ )ﻣﻌﻧوﯾﺔ."( ﺣﯾث ﯾﻣﻛن ﻟرواد اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﯾن اﻹﺳﺗﻔﺎدة ﻣن اﻟﻣﻌﺎﻣل اﻟﻣﺟﻬزة ﺟﯾًدا ﺑﺄﻧظﻣﺔ اﻟﻛﻣﺑﯾوﺗر اﻟﺗﻲ ﺗوﻓرﻫﺎ اﻟﺟﺎﻣﻌﺎت ﺑﺎﻹﺿﺎﻓﺔ إﻟﻰ اﻟﻣوارد اﻟﺑﺷرﯾﺔ اﻟﻣدرﺑﺔ ﺟﯾًدا واﻟﺧﺑ ارء ﻓﻲ ﻣﺟﺎﻻت ﻣﺣددة.

ﻣن ﻧﺎﺣﯾﺔ أﺧرى، ﯾﺗﻣﺗﻊ اﻟطﻼب ﺑﻔرﺻﺔ ﺗطﺑﯾق اﻟﻣﻌﻠوﻣﺎت اﻟﺗﻲ ﺣﺻﻠوا ﻋﻠﯾﻬﺎ ﻓﻲ ﺣﺎﻻت ﻋﻣل ﺣﻘﯾﻘﯾﺔ، ودﻋم رﯾﺎدة اﻷﻋﻣﺎل ﺑﯾﻧﻬم. إن ﺗﻌزﯾز اﻟرواﺑط ﺑﯾن اﻟﺟﺎﻣﻌﺎت وﻣﺟﺗﻣﻌﺎت اﻷﻋﻣﺎل ﻣن ﺧﻼل ﻧﻘل اﻟﺗطو ارت اﻟﺗﻛﻧوﻟوﺟﯾﺔ وﻧﺗﺎﺋﺞ اﻟﺑﺣث إﻟﻰ اﻟﺳوق ﻣن ﺧﻼل ﻗﻧوات اﻟﺗﺳوﯾق ﻫو ﻓﺎﺋدة ﻛﺑﯾرة ﻟﻠﺟﺎﻣﻌﺔ ﻣﻣﺎ ﺳﺑق ﯾﻣﻛن اﻟﻘول أن ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل ﺟﺎﻣﻌﯾﺔ، ﻫﻲ ﺣﺎﺿﻧﺎت ﺑﯾﺋﺗﻬﺎ اﻟﺟﺎﻣﻌﺎت، ﺗوﺟﻪ ﺧدﻣﺎﺗﻬﺎ ودﻋﻣﻬﺎ ﻟﻠطﻠﺑﺔ اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﯾن أﺻﺣﺎب اﻟﻣﺷﺎرﯾﻊ اﻟﻧﺎﺷﺋﺔ، اﻟﻣﺗﻣﯾزة واﻟﻣﺑدﻋﺔ، واﻟﺗﻲ أﻣﺎﻣﻬﺎ ﻓرﺻﺎ ﻟﻠﻧﻣو واﻹﺳﺗﻣ ارر، ﻟﺗﺟﺳﯾد ﻫذﻩ اﻟﻣﺷﺎرﯾﻊ ﻋﻠﻰ أرض اﻟواﻗﻊ.

# 1-2 أﻫداف ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل ﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ:

إن اﻟﻬدف ﻣن ﻫذا اﻟﻧوع ﻣن اﻟﺣﺎﺿﻧﺎت ﻫو ﺗﺑﻧﻲ اﻟﻣﺑدﻋﯾن واﻟﻣﺑﺗﻛرﯾن وﺗﺣوﯾل أﻓﻛﺎرﻫم وﻣﺷﺎرﯾﻌﻬم ﻣن ﻣرﺣﻠﺔ اﻟﻧﻣوذج اﻟﻣﺧﺑري إﻟﻰ ﻣرﺣﻠﺔ اﻹﻧﺗﺎج واﻻﺳﺗﺛﻣﺎر، وذﻟك ﻣن ﺧﻼل ﺗوﻓﯾر اﻟﺧدﻣﺎت اﻟﻔﻧﯾﺔ، واﻟدﻋم واﻟﻣﺳﺎﻋدة اﻟﻌﻣﻠﯾﺔ اﻟﻘﺎﺋﻣﺔ ﻟﻠﻣﺑﺗﻛرﯾن،

* اﺣﺗﺿﺎن اﻷﻓﻛﺎر اﻟﺟدﯾدة اﻟﻣﺗﻣﯾزة اﻟﻣواﻛﺑﺔ ﻟﻠﻌﺻر اﻟﺣدﯾث ﻟﻸﻓ ارد؛
* ﺗوﻓﯾر ﻓرص ﻋﻣل ﺟدﯾدة ﻟﻸﻓ ارد واﻟﺗﻲ ﺑدورﻫﺎ ﺗﺳﺎﻋد ﻋﻠﻰ ﺗﺣدي اﺷﻛﺎﻟﯾﺔ اﻟﺑطﺎﻟﺔ؛
* اﻟﻣﺳﺎﻫﻣﺔ ﻓﻲ ﺗوﻓﯾر اﻟﻔرص اﻟﻣﺳﺗﻣرة ﻟﻠﺗطوﯾر اﻟذاﺗﻲ ﺳواء ﻛﺎن ﻫذا اﻟﺗطوﯾر ﺧﺎﺻﺎ ﺑﺎﻟﻌﻘل اﻟﺑﺷري أو ﺧﺎﺻﺎ ﺑﺎﻟﻣﻧﺗﺞ؛
* اﻟﻣﺳﺎﻫﻣﺔ ﻓﻲ إﻋداد اﻟﻣﺟﺗﻣﻊ اﻟﻣﻌرﻓﻲ اﻟﻣﻌﻠوﻣﺎﺗﻲ؛
* اﻟﻘﺿﺎء ﻋﻠﻰ ﻣﻔﻬوم ﻫجرة اﻷدﻣﻐﺔ؛
* ﺿﻣﺎن اﻻﺳﺗﻔﺎدة اﻟﻔﻌﺎﻟﺔ ﻣن اﻟﻣوارد اﻟﺑﺷرﯾﺔ اﻟﻣﺑﺗك رة واﻟﻣﻧﺗﺟﺔ ﻟﻠﺣداﺛﺔ؛
* ﺗﺳوﯾق اﻟﻣﺧرﺟﺎت اﻟﻌﻠﻣﯾﺔ واﻟﺗﻘﻧﯾﺔ اﻟﻣﺑﺗﻛرة واﻟﻔﻌﺎﻟﺔ ﻓﻲ ﺗﻧﻣﯾﺔ اﻟﻣﺟﺗﻣﻌﺎت.

1-3 أﻫﻣﯾﺔ ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ: ﺗﻛﻣن أﻫﻣﯾﺔ ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ ﻓﻲ ﻛوﻧﻬﺎ ﺗﻌﺗﺑر ﻣﺑﺎدرة ﺗﺳوﯾﻘﯾﺔ ﻣوﺟﻬﺔ ﻟﺗﺳﻬﯾل اﻟﻣﻌرﻓﺔ ﻣن اﻟﺟﺎﻣﻌﺔ ﻟﺣﺎﺿﻧﺎت اﻟﺷرﻛﺎت ودﻋم اﻟﻣﺷروﻋﺎت اﻟﺟدﯾدة، وأن اﺣﺗﺿﺎن اﻟﺟﺎﻣﻌﺔ ﻟﻠﺷرﻛﺎت واﻟﻣﺷروﻋﺎت

ﯾﻘﻠل ﻣن اﺣﺗﻣﺎل ﻓﺷل اﻟﻣﺷروع اﻟﺟدﯾد، ﻛﻣﺎ أن اﻟﺣﺎﺿﻧﺎت ﺗﻣﺛل اﻟﺑﻧﯾﺔ اﻟﺗﺣﺗﯾﺔ اﻟﻣؤﺳﺳﯾﺔ ﻟﻠﺟﺎﻣﻌﺎت ﻟﺗﻔﻌﯾل ﻧﻘل اﻟﺗﻛﻧوﻟوﺟﯾﺎ، إﺿﺎﻓﺔ إﻟﻰ ﻗدرة اﻟﺣﺎﺿﻧﺎت ﻋﻠﻰ ﺗوﻓﯾر أﺟﯾﺎل ﺟدﯾدة ﺗﻣﺗﻠك ﺑ ارءات اﻹﺧﺗ ارع ﻋﻠﻰ ﻣﺳﺗوى اﻟدوﻟﺔ، وﺗﻠﻌب ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل دو ار ﻓﻲ ﺗﻘوﯾﺔ أواﺻر اﻟﺗﻌﺎون ﺑﯾن اﻟﻘطﺎﻋﯾن اﻟﻌﺎم واﻟﺧﺎص واﻟﺟﺎﻣﻌﺔ ﻓﻲ اﻟﺗﻧﻣﯾﺔ اﻹﻗﺗﺻﺎدﯾﺔ واﻹﺟﺗﻣﺎﻋﯾﺔ اﻟﺷﺎﻣﻠﺔ، وﺗﻘوم ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ ﺑدﻋم إﻧﺷﺎء وﺗطوﯾر اﻟﻣﺷﺎرﯾﻊ اﻟﻘﺎﺋﻣﺔ ﻋﻠﻰ اﻟﺗﻛﻧوﻟوﺟﯾﺎ اﻟﻣﺗﻘدﻣﺔ واﻟﺧﺑرة داﺧل اﻟﺟﺎﻣﻌﺎت.

إن أﻫﻣﯾﺔ ﺣﺎﺿﻧﺎت اﻷﻋﻣﺎل اﻟﺟﺎﻣﻌﯾﺔ ﺗﻛﻣن ﻓﻲ ﻛوﻧﻬﺎ أﺻﺑﺣت اﻟﻘوة اﻟداﻓﻌﺔ ﻟﻠﺗﻧﻣﯾﺔ اﻹﻗﺗﺻﺎدﯾﺔ اﻟوطﻧﯾﺔ واﻟﻌﺎﻟﻣﯾﺔ، وﺗﻠﻌب دو ار ﻛﺑﯾ ار ﻓﻲ اﻟﻌدﯾد ﻣن اﻟﻣﺳﺎ ارت اﻟﺗﻧﻣوﯾﺔ اﻹﻗﺗﺻﺎدﯾﺔ واﻹﺟﺗﻣﺎﻋﯾﺔ، ﻛﻣﺎ ﺗﻣﺛل اﻟﻧواة ﻟﺗرﺟﻣﺔ اﻹﻧﺟﺎز اﻟﻌﻠﻣﻲ واﻹﺑداع اﻟﺑﺷري إﻟﻰ ﻣﺷروﻋﺎت ﻋﻣل ﻣﻧﺗﺟﺔ.

2- تعريف مسرعات الأعمال

مسرعات الأعمال، من جهة أخرى، هي برامج مكثفة تهدف إلى تسريع نمو الشركات الناشئة التي تمتلك نموذج عمل واضحاً ولديها منتج أو خدمة قيد التطوير. تستمر برامج المسرعات لفترة قصيرة، تتراوح من بضعة أسابيع إلى بضعة أشهر، وتقدم إرشاداً مكثفاً ودعماً فنياً وتمويلياً. غالباً ما تنتهي برامج المسرعات بفعالية تُعرف باسم "يوم العرض"، حيث تقدم الشركات الناشئة عروضها أمام المستثمرين المحتملين.

3- أوجه الاختلاف بين حاضنات الأعمال ومسرعات الأعمال

المرحلة التي تستهدفها:

* + حاضنات الأعمال تستهدف الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة، حيث يحتاج رواد الأعمال إلى تطوير الفكرة وبناء نموذج أولي وتأسيس الهيكل الأساسي للشركة.
  + مسرعات الأعمال تركز على الشركات التي اجتازت مرحلة الفكرة ولديها منتج أولي أو خدمة قيد التطوير وتبحث عن دعم للنمو والتوسع السريع.

المدة الزمنية:

* + حاضنات الأعمال: قد تمتد برامجها لفترة طويلة تتراوح من 6 أشهر إلى عدة سنوات، مما يسمح للشركات بتطوير نموذج العمل ببطء وبشكل مستدام.
  + مسرعات الأعمال: برامجها قصيرة ومكثفة، تستمر من 3 إلى 6 أشهر وتهدف إلى تسريع النمو بشكل فوري.

طبيعة الدعم:

* + حاضنات الأعمال توفر مساحات عمل، تدريباً مستمراً، خدمات قانونية ومالية، دعم في تطوير المنتجات، وتوجيه في تأسيس الشركة.
  + مسرعات الأعمال تقدم إرشاداً مكثفاً، تمويلاً أولياً، ورش عمل متخصصة، فرصاً للتواصل مع المستثمرين، وتدريباً على كيفية تقديم العروض أمام المستثمرين.

التمويل:

* + حاضنات الأعمال قد تقدم تمويلاً محدوداً أو تعتمد على دعم الشركاء والمستثمرين في تقديم التمويل. ليس الهدف الأساسي للحاضنات تقديم تمويل مباشر بل توفير بيئة داعمة.
  + مسرعات الأعمال غالباً ما تقدم تمويلاً أولياً للشركات المشاركة مقابل نسبة من الأسهم. هذا التمويل يساعد الشركات على تسريع تطوير منتجاتها والدخول إلى السوق.

الهيكل التنظيمي:

* + حاضنات الأعمال قد تكون جزءاً من الجامعات أو المؤسسات الحكومية أو الخاصة وتهدف لدعم رواد الأعمال كجزء من برامج تطوير المجتمع المحلي والابتكار.
  + مسرعات الأعمال غالباً ما تكون مؤسسات خاصة تهدف إلى تحقيق الربح من خلال الاستثمار في الشركات الناشئة ومساعدتها على النمو السريع لتحقيق عائد على الاستثمار.

أي منهما هو الأنسب لرواد الأعمال؟

يعتمد اختيار البرنامج المناسب لرواد الأعمال على مرحلة المشروع واحتياجاته:

* إذا كنت في مرحلة مبكرة حيث تحتاج إلى مساعدة في تطوير فكرتك وتأسيس شركتك من الصفر، فقد تكون حاضنات الأعمال الخيار الأمثل، حيث ستحصل على دعم طويل الأمد لبناء أساس قوي لمشروعك.
* إذا كان لديك بالفعل منتج أولي أو خدمة قيد التطوير وتحتاج إلى تسريع نموك، دخول السوق بسرعة، والوصول إلى المستثمرين، فإن مسرعات الأعمال قد تكون الخيار الأفضل، حيث تقدم التمويل والموارد اللازمة لتحقيق التوسع السريع.

تعتبر حاضنات ومسرعات الأعمال أدوات قوية لدعم رواد الأعمال والشركات الناشئة، لكن الفرق الرئيسي يكمن في المرحلة التي يخدمها كل نوع من البرنامج ونوع الدعم الذي يقدمه. يعد فهم هذه الفروقات أساسياً لاتخاذ القرار الصحيح والانضمام للبرنامج الذي يتماشى مع أهداف شركتك واحتياجاتها في رحلتك الريادية.